





فصل فى تلاوة القرآن الكريم

القرآن الكريم كلام الله ﷻ ، وتلاوته من أفضل العبادات وأجل الطاعات ، وأحسن القربات إلى الله تعالى ، وفى الحث عليها قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تَجَرَّةً لَّنْ تَبُورَ ۖ لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [فاطر: ٢٩، ٣٠] .

وقال تعالى : ﴿ فَأَقْرَأُوا مَا تَنَزَّلَتْ مِنْهُ ﴾ [المزمل: ٢٠] .

وكان شعار نبينا محمد ﷺ وحاله دائماً الإقامة على تلاوة القرآن كما قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (١١) وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ ۖ فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَأِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴾ [النمل: ٩١، ٩٢] .

ولقد شرع الله سبحانه وتعالى لقراءة القرآن الكريم صفة معينة ، وكيفية ثابتة قد أمر بها نبيه ﷺ فقال تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ [المزمل: ٤] .

أي : اقروه بتؤدة وطمأنينة وتدبر .

ولتلاوة القرآن الكريم آداب كثيرة ينبغي مراعاتها ، منها باختصار :

أن يقرأه على أكمل الحالات ، من طهارة ، واستقبال قبلة ، وجلس فى أدب ووقار .

أن يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

أن يرتله ويحسن صوته به ، ولا يسرع فى تلاوته .

أن يقرأه في خشوع وتفكير وتدبر، وأن يظهر الحزن، وأن يبكي أو يتباكى إن لم يستطع البكاء .

أن يُسرّ تلاوته إن خشي على نفسه رياء، أو سمعة، أو كان يشوش به على مصلٍّ .
أن يسأل الله عند آية الرحمة، ويتعوذ عند آية العذاب، ويسبّح عند آية التسييح، ويسجد إذا مرّ بسجدة .

أن يجتهد في أن يتّصف بصفات أهله، الذين هم أهل الله وخاصته ^(١) .

فاحرصوا على تلاوة القرآن الكريم آناء الليل وأطراف النهار، مع مراعاة حسن الصوت، وجودة الترتيل، ودقة الأداء. امثالاً لعموم قول الله سبحانه وتعالى :
﴿ وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ .

[الكهف: ٢٧]

وقوله : ﴿ أَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤٥] .

وقوله عن نبيه محمد ﷺ : ﴿ إِنَّمَا أَمَرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّتِي حَرَمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (٩١) وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنْ أَهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴾ [النمل: ٩١، ٩٢] .

وذلك ابتغاء مرضاة الله ﷻ وطلباً للمثوبة عنده .



(١) انظر: منهاج المسلم - أبو بكر الجزائري ص ٦٥ وما بعدها، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، توزيع دار ابن الهيثم، القاهرة، الطبعة الرابعة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

ثواب تلاوة القرآن الكريم

قارئ القرآن الكريم يوم القيامة مع السفرة الكرام البررة :

(٦٣٧) حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى ، يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ ، فَلَهُ أَجْرَانِ » ^(١) .

(..) وفي رواية قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ ، لَهُ أَجْرَانِ » ^(٢) .

(١) أخرجه البخاري ، كتاب التفسير ، (سورة عبس) ٢٠٦/٦ .

حافظ له : أي للقرآن عن ظهر قلب ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ : قَالَ ابْنُ التَّيْنِ : مَعْنَاهُ كَأَنَّهُ مَعَ السَّفَرَةِ فِيمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الثَّوَابِ ، يَتَعَاهَدُهُ : يَضْبُطُهُ وَيَتَفَقَّدُهُ وَيَكُرِّرُ قِرَاءَتَهُ حَتَّى لَا يَنْسَاهُ ، أَجْرَانِ : لَتَلَاوَتِهِ وَلِتَحْمِلِ الْمَشَقَّةَ فِيهَا .

(٢) أخرجه مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتتعتع به ٥٥٠/١ (٧٩٨) .

وَالْمُرَادُ بِالْمَهَارَةِ بِالْقُرْآنِ جَوْدَةُ الْحِفْظِ وَجَوْدَةُ التَّلَاوَةِ مِنْ غَيْرِ تَرَدُّدٍ فِيهِ لِكَوْنِهِ يَسْرُهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ كَمَا يَسْرُهُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَكَانَ مِثْلَهَا فِي الْحِفْظِ وَالدَّرَجَةِ .

قَالَ النَّوَوِيُّ : السَّفَرَةُ جَمْعُ سَافِرٍ كَكَاتِبٍ وَكُتِبَ وَالسَّافِرُ الرَّسُولُ وَالسَّفَرَةُ الرُّسُلُ ؛ لِأَنَّهُمْ يُسَفَرُونَ إِلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : السَّفَرَةُ الْكُتُبُ وَالْبَرَّةُ الْمُطِيعُونَ مِنَ الْبِرِّ وَهُوَ الطَّاعَةُ ، وَالْمَاهِرُ الْحَاضِقُ الْكَامِلُ الْحِفْظُ الَّذِي لَا يَتَوَقَّفُ وَلَا يَشُقُّ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ لِحُجُودَةِ حِفْظِهِ وَإِتْقَانِهِ . قَالَ الْقَاضِي : يُجْتَمَلُ أَنَّ مَعْنَى كَوْنِهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ أَنَّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مَنَازِلَ يَكُونُ فِيهَا رَفِيقًا لِلْمَلَائِكَةِ السَّفَرَةِ لِأَنَّهُ يَتَصَافَى بِصِفَتِهِمْ مِنْ حَمْلِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى . قَالَ : وَجُجْتَمَلُ أَنَّ يُرَادُ أَنَّهُ عَامِلٌ بِعَمَلِهِمْ وَسَالِكٌ مَسْلَكِهِمْ ، وَأَمَّا الَّذِي يَتَتَعْتَعُ فِيهِ فَهُوَ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي تِلَاوَتِهِ لِيَضَعِفَ حِفْظُهُ فَلَهُ أَجْرَانِ ، أَجْرٌ بِالْقِرَاءَةِ ، وَأَجْرٌ بِتَتَعْتُعِهِ فِي تِلَاوَتِهِ وَمَشَقَّتِهِ .

(..) وفي رواية عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ ، وَالَّذِي يَقْرُؤُهُ وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ ، فَلَهُ أَجْرَانِ » ^(١) .

قارئ القرآن الكريم يحلى يوم القيامة بتاج الكرامة :

(٦٣٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغْلَبِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، ح ، وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَتْوِيهِ الْأَصْبَهَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغْلَبِيُّ ، حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ غَنَمٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ ، وَمَاتَ فِي الْجَمَاعَةِ ، بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ السَّفَرَةِ وَالْحُكَّامِ ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ يَنْفَلِتُ مِنْهُ ، وَلَا يَدْعُهُ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ ، وَمَنْ كَانَ حَرِيصًا عَلَيْهِ وَلَا يَسْتَطِيعُهُ وَلَا يَدْعُهُ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَشْرَافِ أَهْلِهِ ، وَفُضِّلُوا عَلَى الْخَلَائِقِ كَمَا فُضِّلَتِ النُّسُورُ عَلَى سَائِرِ الطُّيُورِ ، وَكَمَا فُضِّلَتِ عَيْنٌ فِي مَرْجٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : أَيُّنَ الَّذِينَ كَانُوا لَا يُلْهِيُهُمْ رَعِيَّةُ الْأَنْعَامِ عَنْ تِلَاوَةِ كِتَابِي ؟ فَيَقُومُونَ فَيُلْبَسُ أَحَدُهُمْ تَاجَ الْكَرَامَةِ ، وَيُعْطَى الْفَوْزَ بِيَمِينِهِ ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ ، فَإِنْ كَانَ أَبَوَاهُ مُسْلِمَيْنِ كُسِيََا حُلَّةً خَيْرًا

= قَالَ الْقَاضِي وَغَيْرُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ : وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّ الَّذِي يَتَتَعَنُّ عَلَيْهِ لَهُ مِنْ الْأَجْرِ أَكْثَرُ مِنَ الْمَاهِرِ بِهِ ، بَلِ الْمَاهِرُ أَفْضَلُ . أَكْثَرُ أَجْرًا لِأَنَّهُ مَعَ السَّفَرَةِ وَلَهُ أَجُورٌ كَثِيرَةٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ لِغَيْرِهِ ، وَكَيْفَ يَلْحَقُ بِهِ مَنْ لَمْ يَعْنِ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَحِفْظِهِ وَإِتْقَانِهِ وَكَثْرَةِ تِلَاوَتِهِ وَدِرَاسَتِهِ كَاعْتِنَائِهِ حَتَّى مَهَرَ فِيهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْمُضَاعَفَةَ لِلْمَاهِرِ لَا تُحْصَى فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بَعْشَرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ وَأَكْثَرُ ، وَالْأَجْرُ شَيْءٌ مُقَدَّرٌ ، وَهَذَا لَهُ أَجْرَانِ مِنْ تِلْكَ الْمُضَاعَفَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . ١٠ هـ . انظر : فتح الباري ٥١٩ / ١٣ ، وصحيح مسلم بشرح النووي ٨٤ / ٦ ، وعون المعبود ٢٣٠ .

(١) أخرجه أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب ماجاء في ثواب قراءة القرآن ١٤٨ / ٢ (١٤٥٤) ، والترمذي ، أبواب فضائل القرآن ، باب ما جاء في فضل قارئ القرآن ١١ / ٢٩ (بشرح الإمام ابن العربي المالكي) وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » ١٠ هـ .

مَنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، فَيَقُولَانِ : أَنَّى هَذِهِ لَنَا ؟ فَيَقَالُ : بِمَا كَانَ وَلَدُكُمَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ » (١) .

قارئ القرآن الكريم ممن تنزل عليه السكينة ، وتغشاه الرحمة وتحفه الملائكة :

(٦٣٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ ، وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى ، قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا ، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرْتُ مُسْلِمًا ، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَعَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ ، وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ » (٢) .

الفوز بشفاعته القرآن الكريم له :

(٦٤٠) حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ وَهُوَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ ، عَنْ زَيْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « اقرؤوا القرآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ ، اقرؤوا الزَّهْرَ الْوَائِنَ ، الْبَقْرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠ / ٧٢ (١٣٦) ، وقال الهيثمي في المجمع ٧ / ١٦٠ : « رواه الطبراني

وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك وأثنى عليه هشيم خيراً ، وبقية رجاله ثقات » ا.هـ .

(٢) سبق ذكره وتخريجه .

الْقِيَامَةِ كَأَنَّهَا غَمَامَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهَا غَيَاتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا ، افْرُءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ » ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : بَلَّغْنِي أَنَّ الْبَطَلَةَ السَّحَرَةُ ^(١) .

(٦٤١) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ هِلْعَةَ ، عَنْ حُيَّيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الصَّيَّامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَقُولُ الصَّيَّامُ : أَيُّ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ : مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ ، قَالَ : فَيُشَفِّعَانِ » ^(٢) .

(٦٤٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَغَيْرِهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : « الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ ، وَمَا حَلَّ مُصَدِّقٌ ، فَمَنْ جَعَلَهُ إِمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ » ^(٣) .

إكرام والدي حافظ القرآن الكريم ، وإعلاء منزلتهما :

(٦٤٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ زَبَّانِ بْنِ فَائِدٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) أخرجه مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ٥٥٣ / ١ (٨٠٤) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٧٤ / ٢ ، وقال الهيثمي في المجمع ١٨١ / ٣ : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال الطبراني رجال الصحيح » . هـ . وقال في ٣٨١ / ١٠ : « رواه أحمد ، وإسناده حسن على ضعف في ابن لهيعة وقد وثق » . هـ .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١٣٢ / ٩ (٨٦٥٥) ، وقال الهيثمي في المجمع ١٦٤ / ٧ : « رواه الطبراني وفيه الربيع بن بدر وهو متروك » . هـ .

قَالَ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ ، أَلْبَسَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا ، لَوْ كَانَتْ فِيكُمْ فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا » ^(١) .

(٦٤٤) حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ هَيْعَةَ، حَدَّثَنَا زَبَّانٌ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، نَبَتْ لَهُ غَرْسٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَكْمَلَهُ ، وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ ، أَلْبَسَ وَالِدَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَاجًا ، هُوَ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا ، لَوْ كَانَتْ فِيهِ فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهِ » ^(٢) .

الفوز بدخول الجنة ، وتشفيعه في أهله :

(٦٤٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَادَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ

(١) أخرجه أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب ماجاء في ثواب قراءة القرآن ٢ / ١٤٨ (١٤٥٣) ، وقال الألباني : ضعيف .

مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ : أَيُّ : فَأَحْكَمَهُ وَاتَّقَنَهُ . وَقِيلَ : أَيُّ : حَفِظَهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ ، تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ : كِنَايَةٌ عَنْ الْمُلْكِ وَالسَّعَادَةِ . وَالْأَظْهَرُ حَمْلُهُ عَلَى الظَّاهِرِ كَمَا يَظْهَرُ مِنْ قَوْلِهِ : ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ : إِخْتَارُهُ عَلَى أَنْوَرٍ وَأَشْرَقَ إِعْلَامًا بِأَنَّهُ تَشْبِيهُ التَّاجِ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ نَفَائِسِ الْجَوَاهِرِ بِالشَّمْسِ لَيْسَ بِمُجَرَّدِ الْإِشْرَاقِ وَالضَّوْءِ بَلْ مَعَ رِعَايَةِ مِنَ الزَّيْنَةِ وَالْحُسْنِ ، مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ : حَالُ كَوْنِهَا ، فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا : فِيهِ تَنْمِيمُ صَيَانَةٍ مِنَ الْإِحْرَاقِ وَكِلَالِ النَّظَرِ بِسَبَبِ أَشْعَتِهَا ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ : لَوْ كَانَتْ : أَيُّ : الشَّمْسُ عَلَى الْفَرَضِ وَالتَّقْدِيرِ : فِيكُمْ ، أَيُّ : فِي بُيُوتِكُمْ تَنْمِيمٌ لِلْمُبَالَغَةِ ، فَإِنَّ الشَّمْسَ مَعَ ضَوْئِهَا وَحُسْنِهَا لَوْ كَانَتْ دَاخِلَةً فِي بُيُوتِنَا كَانَتْ أَنْسَ وَأَتَمَّ مِمَّا لَوْ كَانَتْ خَارِجَةً عَنْهَا . وَقَالَ الطَّبْيِيُّ : أَيُّ : فِي دَاخِلِ بُيُوتِكُمْ ، فَمَا ظَنُّكُمْ : أَيُّ : إِذَا كَانَ هَذَا جَزَاءً وَالِدَيْهِ لِكَوْنِهَا سَبَبًا بِوُجُودِهِ ، بِالَّذِي عَمِلَ بِهِذَا : أَيُّ : الْقُرْآنَ . قَالَ الطَّبْيِيُّ : اسْتِقْصَارٌ لِلظَّنِّ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَةٍ مَا يُعْطَى لِلْقَارِئِ الْعَامِلِ بِهِ مِنَ الْكَرَامَةِ وَالْمُلْكِ مِمَّا لَا عَيْنَ رَأَتْ وَلَا أذن سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، كَمَا أَفَادَتْهُ مَا الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ الْمُؤَكَّدَةُ لِعَنَى تَحْيِرِ الظَّنِّ ١.هـ . انظر : عون المعبود ٤ / ٢٢٩ .

(٢) سبق ذكره وتخريجه .

وَأَسْتَظْهَرُهُ فَأَحَلَّ حَلَالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ ، وَشَفَّعَهُ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، كُلُّهُمْ قَدْ وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ » ^(١) .

علمو منزلة حافظ القرآن الكريم ، ومضاعفة أجره :

(٦٤٦) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ ، عَنْ زُرِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ : اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تَرْتِّلُ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا » ^(٢) .

(١) أخرجه الترمذی ، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء في فضل قارئ القرآن ١١ / ٢٩ (بشرح الإمام ابن العربي المالکی) وقال الترمذی : « هذا حديث غريب » .
مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَسْتَظْهَرَهُ : أَيُّ حَفِظَهُ ، تَقُولُ : قَرَأْتَ الْقُرْآنَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِي ، أَيُّ : قَرَأْتَهُ مِنْ حِفْظِي ، فَأَحَلَّ حَلَالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ : أَيُّ : اعْتَقَدَ حَلَالَهُ حَلَالًا وَحَرَامَهُ حَرَامًا ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ : أَيُّ : فِي أَوَّلِ الْوَهْلَةِ ، وَشَفَّعَهُ : بِالتَّشْدِيدِ ، أَيُّ : قَبْلَ شَفَاعَتِهِ ، فِي عَشْرَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ : أَيُّ كُلِّ الْعَشْرَةِ ، قَدْ وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ : إِفْرَادُ الضَّمِيرِ لِلْفِظِ الْكُلِّ . ١.هـ. انظر : تحفة الأحوذی ٨ / ١٧٥ .

(٢) أخرجه أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب استحباب الترتيل في القراءة ٢ / ١٥٣ (١٤٦٤) ، والترمذی أبواب فضائل القرآن ، باب حدثنا أحمد بن منيع ١١ / ٣٦ (بشرح الإمام ابن العربي المالکی) وعنده : « فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا » وقال الترمذی : « هذا حديث حسن صحيح » .
يُقَالُ : أَيُّ : عِنْدَ دُخُولِ الْجَنَّةِ ، لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ : أَيُّ : مَنْ يَلَازِمُهُ بِالتَّلَاوَةِ وَالْعَمَلِ لَا مَنْ يَقْرَأُهُ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ ، اقْرَأْ وَارْتَقِ : أَيُّ إِلَى دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ أَوْ مَرَاتِبِ الْقُرْبِ ، وَرَتِّلْ : أَيُّ : لَا تَسْتَعْجِلْ فِي قِرَاءَتِكَ فِي الْجَنَّةِ الَّتِي هِيَ لِمُجَرِّدِ التَّلَذُّذِ وَالشُّهُودِ الْأَكْبَرِ كِعِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ كَمَا كُنْتَ تَرْتِّلُ : أَيُّ : فِي قِرَاءَتِكَ ، وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْجَزَاءَ عَلَى وَفَى الْأَعْمَالِ كَمِّيَّةً وَكَيْفِيَّةً .
فِي الدُّنْيَا : مِنْ تَجْوِيدِ الْحُرُوفِ وَمَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ ، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا .
وَيُؤْخَذُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَا يُنَالُ هَذَا الثَّوَابُ الْأَعْظَمُ إِلَّا مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ وَأَتَقَنَ آدَاءَهُ وَقِرَاءَتَهُ كَمَا يَنْبَغِي لَهُ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : جَاءَ فِي الْأَثَرِ : عِدَادُ آيِ الْقُرْآنِ عَلَى قَدَرِ دَرَجِ الْجَنَّةِ ، يُقَالُ لِلْقَارِي : اقْرَأْ وَارْتَقِ الدَّرَجِ عَلَى قَدَرِ مَا تَقْرَأُ مِنْ آيِ الْقُرْآنِ ، فَمَنْ اسْتَوَى قِرَاءَةَ جَمِيعِ الْقُرْآنِ اسْتَوَى عَلَى أَفْصَى دَرَجِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَرَأَ جُزْءًا مِنْهَا كَانَ رُقْبَتُهُ مِنَ الدَّرَجِ عَلَى قَدَرِ ذَلِكَ ، فَيَكُونُ مُتْتَهَى الثَّوَابِ عِنْدَ مُتْتَهَى الْقِرَاءَةِ . ١.هـ .

انظر : عون المعبود ٤ / ٢٣٧ .

(٦٤٧) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ حَلِّهِ ، فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ زِدْهُ ، فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ ، فَيَرْضَى عَنْهُ ، فَيَقَالُ لَهُ : اقْرَأْ وَارْقُ وَتُرَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةٌ » (١) .

(٦٤٨) حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّرْجَمَانِيُّ ، قَالَ : نَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدِ الْعَمِّيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَيِّ حَرْفٍ كَانَ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَحَاطَ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، وَمَنْ قَرَأَ فَأَعْرَبَ بَعْضًا ، وَلَحَنَ بَعْضًا كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً ، وَحُجِيَ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً ، وَرُفِعَ لَهُ عِشْرُونَ دَرَجَةً ، وَمَنْ قَرَأَ فَأَعْرَبَ كُلَّهُ كُتِبَ لَهُ أَرْبَعُونَ حَسَنَةً ، وَحُجِيَ عَنْهُ أَرْبَعُونَ سَيِّئَةً ، وَرُفِعَ لَهُ أَرْبَعُونَ دَرَجَةً » (٢) .

(٦٤٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَفَظِيُّ ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، لَا أَقُولُ الْم حَرْفٌ ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ ، وَلَا مٌ »

(١) أخرجه الترمذی ، أبواب فضائل القرآن ، باب حدثنا أحمد بن منيع ١١ / ٣٧ ، (بشرح الإمام ابن العربي المالکی) ، وقال الترمذی : « هذا حديث حسن صحيح » . ا. هـ .
يَا رَبِّ حَلِّهِ : أى : يَا رَبِّ زَيِّنْهُ .

(٢) أخرجه الطبرانی في الأوسط ٥ / ١٥٢ (٤٩٢٠) ، وقال الهيثمى في المجمع ٧ / ١٦٣ : « رواه الطبرانی في الأوسط وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي وهو متروك » . ا. هـ .

حَرْفٌ ، وَمِمْ حَرْفٌ ^(١) .

(..) وفي رواية موقوفا قال: « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ آيَةُ عَشْرِ حَسَنَاتٍ ، وَلَا أَقُولُ : الْمِ عَشْرٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ وَلَا مِمْ ، ثَلَاثُونَ حَسَنَةً » ^(٢) .

(..) وفي رواية موقوفا قال: « تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاتْلُوهُ ، فَإِنَّكُمْ تُؤْجَرُونَ بِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ حَسَنَةً ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ : الْمِ حَسَنَةً ، وَلَكِنْ أَلِفٌ وَلَا مِمْ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً ، ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ [الأنعام: ١٦٠] » ^(٣) .

(..) وفي رواية موقوفا قال: « تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاتْلُوهُ ، تُؤْجَرُوا بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ : أَلِفٌ ، وَلَكِنْ أَقُولُ أَلِفٌ وَلَا مِمْ » ^(٤) .

(..) وفي رواية موقوفا قال: « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَادِبُهُ اللَّهُ ، فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَادِبِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ ، وَهُوَ النُّورُ الْبَيِّنُ وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ ، عِصْمَةٌ لِمَنْ اعْتَصَمَ بِهِ ، وَنَجَاةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ ، لَا يَعْوَجُ فَيَقْوَمَ ، وَلَا يَزُوعُ فَيُسْتَعْتَبَ ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ ، وَلَا يَخْلُقُ عَنْ رَدٍّ ، اتْلُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَأْجُرُكُمْ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، لَمْ أَقُلْ لَكُمْ : الْمِ حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَا مِمْ حَرْفٌ وَمِمْ حَرْفٌ » ^(٥) .

(١) أخرجه الترمذی ، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ماله من الأجر ٣٤ / ١١ (شرح الإمام ابن العربي المالكي) ، وقال الترمذی : « هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه » . ١. هـ .

(٢) أخرجه الطبرانی في الكبير ١٣٠ / ٩ (٨٦٤٧) .

(٣) أخرجه الطبرانی في الكبير ١٣٠ / ٩ (٨٦٤٨) .

(٤) أخرجه الطبرانی في الكبير ١٣٠ / ٩ (٨٦٤٩) .

(٥) أخرجه الطبرانی في الكبير ١٣٠ / ٩ (٨٦٤٦) ، وقال الهيثمي في المجمع ١٦٤ / ٧ : « رواه الطبراني

وفيه مسلم بن إبراهيم الهجري وهو متروك » . ١. هـ .

(..) وفي رواية عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ ، لَا أَقُولُ لَكُمْ : ﴿ آتِ ﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ ﴿ البقرة: ١، ٢ ﴾ ، وَلَكِنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَالْمِيمَ وَالذَّالَّ وَالكَافَ » ^(١) .

أن المحافظ على تلاوته من أهل الله وأوليائه :

(٦٥٠) حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ أَبُو بَشِيرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بُدَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : « هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ » ^(٢) .

(..) وفي رواية قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ » ، فَقِيلَ : مَنْ أَهْلُ اللَّهِ مِنْهُمْ ؟ ، قَالَ : « أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ » ^(٣) .

أفضل من صلاة النافلة :

(٦٥١) حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَالِبٍ الْعَبَّادَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْبَحْرَانِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا أَبَا ذَرٍّ : لَأَنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ ، وَلَأَنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ أَبَا مِنْ الْعِلْمِ عَمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٧٦/١٨ (١٤١) ، وقال الهيثمي في المجمع ١٦٣/٧ : « رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف » . ا. هـ .

(٢) أخرجه ابن ماجه ، المقدمة ، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ٧٨/١ (٢١٥) ، وفي الزوائد : « إسناده صحيح » . ا. هـ .

أهلين : جمع أهل جمع بالياء والنون لكونها منصوبا على أنه اسم « أن » ، هم أهل القرآن : أي : حفظته العاملون به ، أهل الله : بتقدير أنهم أهل الله أي : أولياؤه المختصون به اختصاص أهل الإنسان .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٢٧/٣ ، وقال الألباني : صحيح .

يُعْمَلْ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ» ^(١).

المحافظة على التلاوة تحقق الخير الكثير في البيوت :

(٦٥٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : « هَذَا الْقُرْآنُ مَأْدُبَةُ اللَّهِ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَلَّمَ مِنْهُ شَيْئًا فَلْيَفْعَلْ ، فَإِنْ أَصْغَرَ الْبُيُوتِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ ، وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ كَخَرَابِ الْبَيْتِ الَّذِي لَا عَامِرَ لَهُ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يُخْرِجُ مِنَ الْبَيْتِ يَسْمَعُ فِيهِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ » ^(٢).

(..) وفي رواية قَالَ : « لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ ، وَسَنَامُ الْقُرْآنِ الْبَقَرَةُ ، وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ لُبَابًا ، وَلُبَابُ الْقُرْآنِ الْفَصْلُ ، وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَتَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَإِنْ أَصْغَرَ الْبُيُوتِ لِلْجَوْفِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ كِتَابُ اللَّهِ شَيْءٌ » ^(٣).

(..) وفي رواية يَقُولُ : « إِنْ أَصْغَرَ الْبُيُوتِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ كِتَابُ اللَّهِ لَخَرَابٌ كَخَرَابِ الْبَيْتِ الَّذِي لَا عَامِرَ لَهُ » ^(٤).

دنو الملائكة من قارئ القرآن الكريم لاستماع قراءته :

(١) أخرجه ابن ماجه ، المقدمة ، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ٧٩ / ١ (٢١٩) ، قال المنذري : إسناده حسن . لكن في الزوائد أنه ضعف عبد الله بن زياد وعلي بن زيد بن جدعان قال وله شاهدان أخرجهما الترمذي ١٠١ هـ .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٩ / ١٢٩ (٨٦٤٢) ، وقال الهيثمي في المجمع ٧ / ١٦٤ : « رواه الطبراني بأسانيد ورجاله هذه الطريق رجال الصحيح » ١٠١ هـ .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٩ / ١٢٩ (٨٦٤٤) ، وقال الهيثمي في المجمع ٧ / ١٥٩ : « رواه الطبراني وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقي رجاله رجال الصحيح » ١٠١ هـ .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٩ / ١٢٩ (٨٦٤٥) ، وقال الهيثمي في المجمع ٧ / ١٦٤ : « رواه الطبراني بأسانيد ورجاله هذه الطريق رجال الصحيح » ١٠١ هـ .

(٦٥٣) وَحَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ - وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ - قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَبَّابٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ، بَيْنَمَا هُوَ لَيْلَةً يَقْرَأُ فِي مِرْبَدِهِ، إِذْ جَالَتْ فَرَسُهُ، فَقَرَأَ، ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى، فَقَرَأَ، ثُمَّ جَالَتْ أَيضًا، قَالَ أُسَيْدٌ: فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى، فَقُمْتُ إِلَيْهَا، فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فَوْقَ رَأْسِي فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ، عَرَجَتْ فِي الْجَوْ حَتَّى مَا أَرَاهَا، قَالَ: فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَيْنَمَا أَنَا الْبَارِحَةَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِي مِرْبَدِي إِذْ جَالَتْ فَرَسِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأِ ابْنَ حُضَيْرٍ»، قَالَ: فَقَرَأْتُ، ثُمَّ جَالَتْ أَيضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأِ ابْنَ حُضَيْرٍ»، قَالَ: فَقَرَأْتُ، ثُمَّ جَالَتْ أَيضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأِ ابْنَ حُضَيْرٍ»، قَالَ: فَانْصَرَفْتُ، وَكَانَ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا خَشِيتُ أَنْ تَطَأَهُ، فَرَأَيْتُ مِثْلَ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ فِي الْجَوْ حَتَّى مَا أَرَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تَسْمَعُ لَكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحْتَ يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَسْتَرِ مِنْهُمْ» (١).

أن حافظ القرآن الكريم لا تحرقه النار:

(٦٥٤) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْعَةَ، حَدَّثَنَا مِشْرَحٌ قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ ابْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ الْقُرْآنَ جُعِلَ فِي إِهَابٍ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ مَا اخْتَرَقَ» (٢).

قال ابن الأثير: قيل: كان هذا مُعْجَزَةً للقرآن في زمن النبي ﷺ كما تكون الآيات في عصور الأنبياء. وقيل المعنى: من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة،

(١) أخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب نزول السكينة لقراءة القرآن ١/ ٥٤٨ (٧٩٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/ ١٥١، وقال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٥٨: «رواه أحمد وأبو يعلى

والطبراني وفيه ابن لُحَيْعَةَ وفيه خلاف» اهـ.

فَجُعِلَ جِسْمُ حَافِظِ الْقُرْآنِ كَالْإِهَابِ لَهُ ١.١ هـ. (١)

الأمان من الفزع الأكبر :

(٦٥٥) حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَارٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُقَرِّيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ زَادَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ثَلَاثَةٌ لَا يَهْلِكُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ ، وَلَا يَنَالُهُمُ الْحِسَابُ ، هُمْ عَلَى كَثِيبٍ مِنْ مَسْكِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ : رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ، وَأَمَّ بِهِ قَوْمًا وَهُمْ يَرْضَوْنَ بِهِ ، وَدَاعٍ يَدْعُو إِلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ، وَعَبْدٌ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ وَفِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوَالِيهِ » (٢) .

أن القرآن الكريم يستقبل صاحبه يوم القيامة خير استقبال ، ويقوده إلى المنازل العالية :

(٦٥٧) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، حَلِّهِ ، فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ، زِدْهُ ، فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ، ارْضَ عَنْهُ ، فَيَرْضَى عَنْهُ ، فَيَقَالُ لَهُ : اقْرَأْ وَارْقُ ، وَتُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةٌ » (٣) .

(١٠٠) وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « يَجِيءُ صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ الْقُرْآنُ : يَا رَبِّ ، حَلِّهِ ، فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ، زِدْهُ ، يَا رَبِّ ،

(١) انظر له : النهاية في غريب الحديث ١ / ١٩٨ .

(٢) سبق ذكره ونخرجه .

(٣) أخرجه الترمذی ، أبواب فضائل القرآن ، باب حدثنا أحمد بن منيع ١١ / ٣٧ (بشرح الإمام ابن

العربي المالكي) ، وقال الترمذی : « هذا حديث حسن صحيح » ١.١ هـ .

ارْضَ عَنْهُ ، فَيَرْضَى عَنْهُ ، وَيُقَالُ لَهُ : اقْرَأْ وَارْقُءْ ، وَيزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً ^(١) .

(٦٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَتٌ ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ » قَالَ : ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : « تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلَ عِمْرَانَ ، فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ يُظِلَّانِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا عَمَّامَتَانِ أَوْ غِيَّيَتَانِ ، أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ فَيَقُولُ لَهُ : هَلْ تَعْرِفُنِي ؟ فَيَقُولُ : مَا أَعْرِفُكَ ، فَيَقُولُ لَهُ : هَلْ تَعْرِفُنِي ؟ فَيَقُولُ : مَا أَعْرِفُكَ ، فَيَقُولُ : أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنَ الَّذِي أَظْمَأْتِكَ فِي الْهَوَاجِرِ ، وَأَسَهَرْتَ لَيْلَكَ ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ ، فَيُعْطَى الْمُلْكُ بِيَمِينِهِ ، وَالْخُلْدُ بِشِمَالِهِ ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا يَقُومُ لُهُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا ، فَيَقُولَانِ : بِمِ كُسِينَا هَذِهِ ؟ فَيَقَالُ : بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : اقْرَأْ وَاصْعَدْ فِي دَرَجَةِ الْجَنَّةِ وَغُرْفِهَا ، فَهُوَ فِي صُعُودٍ مَا دَامَ يَقْرَأُ هَذَا كَانَ أَوْ تَرْتِيلًا ^(٢) .

يقود صاحبه إلى الجنة :

(٦٥٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَغَيْرِهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : « الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ ، وَمَا حَلَّ مُصَدِّقٌ ، فَمَنْ جَعَلَهُ إِمَامَةً قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ حَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ » ^(٣) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک ١/ ٧٣٨ وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ا.هـ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/ ٣٤٨ ، وقال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٥٩ : « رواه أحمد وأحمد ورجاله » .

رجال الصحيح » ا.هـ .

(٣) سبق ذكره وتخريجه .

من أمارات حب الله ورسوله :

(٦٦٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ الْمَازِنِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَلْيَنْظُرْ فَإِنْ كَانَ يُحِبُّ الْقُرْآنَ فَهُوَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ » ^(١) .

وعن منازل أهل القرآن الكريم في الآخرة يقول الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تَجَارَةً لَّن تَبُورَ ۚ لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ۝٢٢ وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ۝٢٣ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنُ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ۝٢٤ جَنَّتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ۝٢٥ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ۝٢٦ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا

لُغُوبٌ ﴿ فاطر: ٢٩-٣٥ ﴾ .



(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٩ / ١٣٢ (٨٦٥٧) ، وقال الهيثمي في المجمع ٧ / ١٦٥ : « رواه الطبراني

ورجاله ثقات » ا.هـ .

ثواب قراءة القرآن الكريم في جوف الليل

دنو الملائكة من قارئ القرآن الكريم لاستماع قراءته :

(٦٦١) وَحَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ - وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ - قَالَا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الهَادِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَبَّابٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ، بَيْنَمَا هُوَ لَيْلَةً يَقْرَأُ فِي مِرْبَدِهِ، إِذْ جَالَتْ فَرْسُهُ، فَقَرَأَ، ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى، فَقَرَأَ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا، قَالَ أُسَيْدٌ : فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى، فَقُمْتُ إِلَيْهَا، فَإِذَا مِثْلُ الظِّلَّةِ فَوْقَ رَأْسِي فِيهَا أَمْثَالُ الشُّرُجِ، عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا، قَالَ : فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَيْنَمَا أَنَا الْبَارِحَةَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِي مِرْبَدِي إِذْ جَالَتْ فَرْسِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَقْرَأِ ابْنُ حُضَيْرٍ »، قَالَ : فَقَرَأْتُ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَقْرَأِ ابْنُ حُضَيْرٍ »، قَالَ : فَقَرَأْتُ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَقْرَأِ ابْنُ حُضَيْرٍ »، قَالَ : فَانْصَرَفْتُ، وَكَانَ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَهُ، فَرَأَيْتُ مِثْلَ الظِّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الشُّرُجِ عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تَسْتَمِعُ لَكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحْتَ يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَسْتَرِ مِنْهُمْ » (١).



ثواب الاستماع إلى القرآن الكريم

من وسائل الفوز برحمة الله ﷻ :

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ .

[الأعراف: ٢٠٤]

قال الإمام السعدي : هذا الأمر عام في كل من سمع كتاب الله يتلى ، فإنه مأمور بالاستماع له والإنصات ، والفرق بين الاستماع والإنصات ، أن الإنصات في الظاهر بترك التحدث أو الاشتغال بما يشغل عن استماعه .

وأما الاستماع له فهو أن يلقي سمعه ، ويحضر قلبه ويتدبر ما يستمع ، فإن من لازم على هذين الأمرين حين يتلى كتاب الله ، فإنه ينال خيرا كثيرا وعِلما غزيرا ، وإيمانا مستمرا متجددا ، وهدى متزايدا ، وبصيرة في دينه ، ولهذا رتب الله حصول الرحمة عليهما، فدل ذلك على أن من تلى عليه الكتاب ، فلم يستمع له وينصت، أنه محروم الحظ من الرحمة، قد فاته خير كثير .^(١)

مضاعفة الأجر :

(٦٦٢) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ ، وَمَنْ تَلَاهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ »^(٢) .

(١) انظر له : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ١ / ٣١٤ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢ / ٣٤١ ، وقال الهيثمي في المجمع ٧ / ١٦٢ : « رواه أحمد وفيه عباد بن ميسرة ضعفه أحمد وغيره وضعفه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى ووثقه ابن حبان » ١ . هـ .

ثواب قراءة سورة البقرة فى جوف الليل

دنو الملائكة من قارئها :

(٦٦٣) وَقَالَ اللَّيْلُ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ قَالَ : بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَفَرَسُهُ مَرْبُوطَةٌ عِنْدَهُ ، إِذْ جَالَتْ الْفَرَسُ فَسَكَتَ ، فَسَكَتَتْ ، فَقَرَأَ ، فَجَالَتْ الْفَرَسُ ، فَسَكَتَتْ وَسَكَتَتِ الْفَرَسُ ، ثُمَّ قَرَأَ ، فَجَالَتْ الْفَرَسُ ، فَانْصَرَفَ وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا ، فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ ، فَلَمَّا اجْتَرَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : « أَقْرَأَ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ ، أَقْرَأَ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ » قَالَ : فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَانْصَرَفْتُ إِلَيْهِ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ ، فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ ، فَخَرَجْتُ حَتَّى لَا أَرَاهَا ، قَالَ : « وَتَدْرِي مَا ذَاكَ ؟ » قَالَ : لَا ، قَالَ : « تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لِمُصَوْتِكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لَا أَصْبَحْتَ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ » ^(١) .



(١) أخرجه البخارى ، كتاب فضائل القرآن ، باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن ٦ / ٢٣٤ .

ثواب قراءة سورتى : « البقرة وآل عمران »

أن ثوابهما يأتى كغمامتين :

(٦٦٤) حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ وَهُوَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ ، عَنْ زَيْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ ، اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ ، الْبَقْرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَاتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ مُتَحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا ، اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ » ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : بَلَّغَنِي أَنَّ الْبَطْلَةَ السَّحَرَةُ ^(١) .

(..) وفى رواية قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ شَافِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، تَعَلَّمُوا الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ ، تَعَلَّمُوا الزَّهْرَاوَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَاتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ مُتَحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا ، تَعَلَّمُوا الْبَقْرَةَ فَإِنَّ تَعْلِيمَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ » ^(٢) .

وقد سميتا الزهراوين لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما .

(٦٦٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَهَاجِرٍ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « يُؤْتَى

(١) سبق ذكره وتخريجه .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٥١٠ / وإسناده صحيح .

بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ ، تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالْ عِمْرَانَ ، وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ ، مَا نَسِيْتُهُنَّ بَعْدُ ، قَالَ : « كَأَنَّهَا غَمَامَتَانِ ، أَوْ ظِلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ ، بَيْنَهُمَا شَرْقٌ ، أَوْ كَأَنَّهَا حِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ مُتَحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبَيْهَا » ^(١) .

حفظ البيوت من الشيطان الرجيم :

(٦٦٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ » ^(٢) .

(..) وفي رواية : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ ، وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ لَا يَدْخُلُهُ الشَّيْطَانُ » ^(٣) .

(٠٠) وفي رواية : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ » ^(٤) .

فالبيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان ، بل ينفر ويفر منه ، ويخرج إذا كان فيه .

فقراءتها حرز من الشيطان الرجيم ، فاحفظوا أنفسكم وأولادكم وبيوتكم من الشيطان بقراءتها .

(١) أخرجه مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ٥٥٤ / ٨٠٥ .

(٢) أخرجه مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد ٥٣٩ / ٧٨٠ .

(٣) أخرجه الترمذي ، أبواب فضائل القرآن ، باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي ١٠ / ١١ (شرح الإمام ابن العربي المالكي) وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » . ا.هـ .

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢ / ٢٨٤ .

ثواب قراءة : « الفاتحة وخواتيم سورة البقرة »

استجابة الدعاء :

(٦٦٧) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنْفِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ زُرَيْقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ ، لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ ، فَנَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ : هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ ، لَمْ يَنْزَلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ ، فَسَلَّمَ وَقَالَ : أَبَشِّرْ بَنُورَيْنِ أُوتِيَتْهُمَا ، لَمْ يُؤْتِهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ ، فَاتِحَةُ الْكِتَابِ ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ » (١) .



(١) أخرجه مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة

ثواب قراءة : « خواتيم سورة البقرة »

أجزأته عن قيام تلك الليلة بالقرآن ، وكانت له وقاية من شر ما يؤذيه :

(٦٦٨) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : لَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ عِنْدَ الْبَيْتِ فَقُلْتُ : حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ فِي الْآيَتَيْنِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ » ^(١) .

قال الحافظ ابن حجر : قوله : كفتاه : أي أجزأتا عنه من قيام الليل بالقرآن ، وقيل : أجزأتا عنه عن قراءة القرآن مطلقا سواء كان داخل الصلاة أم خارجها ، وقيل : معناه أجزأتاه فيما يتعلق بالاعتقاد لما اشتملتا عليه من الإيمان والأعمال إجمالا ، وقيل : معناه كفتاه كل سوء ، وقيل : كفتاه شر الشيطان ، وقيل : دفعتا عنه شر الإنس والجن ، وقيل : معناه كفتاه ما حصل له بسببهما من الثواب عن طلب شيء آخر .^(٢)

وقال الإمام النووي : قيل : معناه كفتاه من قيام الليل ، وقيل : من الشيطان ، وقيل : من الآفات ويحتمل من الجميع .^(٣)

(١) أخرجه البخاري ، كتاب المغازي ، باب شهود بدر ٥ / ١٠٧ ، وفي فضائل القرآن ، فضل البقرة ٦ / ٢٣١ ، وباب من لم ير بأسا أن يقول : سورة البقرة وسورة كذا وكذا ٦ / ٢٣٩ ، وباب في كم يقرأ القرآن ٦ / ٢٤٢ ، ومسلم ، في الموضع السابق (٨٠٧) ، واللفظ له .

(٢) انظر : فتح الباري ٩ / ٥٦ .

(٣) انظر : صحيح مسلم بشرح النووي ٦ / ٩١ .

الحفظ والوقاية من الشيطان الرجيم :

(٦٦٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَرُمِيِّ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الْجَرُمِيِّ ، عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْفَيِّ عَامٍ ، وَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، وَلَا يُقْرَأُ فِي دَارٍ ، ثَلَاثَ لَيَالٍ ، فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ » ^(١) .

فالزم قراءتهما ، فمن قرأهما في ليلة كفتاه من قيام الليل ، أو كفتاه المكروه تلك الليلة ، وكان في أمان من كل سوء .

ولذا قال علي بن أبي طالب ؓ وكرم الله وجهه : ما كنت أرى أحدا يعقل ينام قبل أن يقرأ الآيات الأواخر من سورة البقرة ^(٢) .



(١) أخرجه الترمذی ، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء في آخر سورة البقرة ١١/١٢ (بشرح الإمام

ابن العربي المالکی) ، وقال الترمذی : « هذا حديث حسن غريب » .١٠هـ .

(٢) أورده الإمام النووي في : الأذکار ، وعزاه إلى الإمام الحافظ أبو بكر بن أبي داود بإسناده ، في كتاب

شريعة القارى ، وإسناده صحيح على شرط البخارى ومسلم .

ثواب قراءة: « آية الكرسي »

الحفظ الوقائية من الشيطان الرجيم :

(٦٧٠) وَقَالَ عُمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو عَمْرٍو : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَخْثُو مِنْ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا رَفْعَ لَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ ، قَالَ : فَخَلَيْتُ عَنْهُ ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ ؟ » ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ : قَالَ : « أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ » ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ سَيَعُودُ ، فَرَصَدْتُهُ فَجَاءَ يَخْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ : لَا رَفْعَ لَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ لَا أَعُودُ ، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟ » ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ ، قَالَ : « أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ » فَرَصَدْتُهُ الثَّلَاثَةَ فَجَاءَ يَخْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ : لَا رَفْعَ لَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ ، قَالَ : دَعْنِي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا ، قُلْتُ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ ، فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ ؟ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ ، قَالَ : « مَا هِيَ ؟ » ، قُلْتُ : قَالَ لِي : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى

تَحْتَمِ الْآيَةَ : ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ وَقَالَ لِي : لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلَا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ ، وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْحَيْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ تَعْلَمُ مَنْ تَخَاطَبُ مِنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ » ، قَالَ : لَا ، قَالَ : « ذَاكَ شَيْطَانٌ » ^(١) .

(٦٧١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْغُبَيْرَةِ أَبُو سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ الْمَدَنِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْمَلِيكِيِّ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ مُصْعَبٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ حَمَّ الْمُؤْمِنِ إِلَى : ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ ، حِينَ يُصْبِحُ ، حَفِظَ بِهِنَّ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَمَنْ قَرَأَهُمَا حِينَ يُمْسِي ، حَفِظَ بِهِنَّ حَتَّى يُصْبِحَ » ^(٢) .

(٦٧٢) حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : « مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي بَيْتٍ ، لَمْ يَدْخُلْ ذَلِكَ الْبَيْتَ شَيْطَانٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى يُصْبِحَ ، أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِهَا ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ ، وَآيَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَخَوَاتِيمَهَا » ^(٣) .

(٦٧٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ الْعَدْلِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى ، ثَنَا الْحَمِيدِيُّ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ جَبْرِ الْأَسَدِيُّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ

(١) أخرجه البخارى ، كتاب الوكالة ، باب باب إذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا فأجازاه الموكل فهو جائز ٣ / ١٣٢ ، وفي بدء الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده ٤ / ١٤٩ ، وفي فضائل القرآن ، باب فضل سورة البقرة ٦ / ٢٣٢ .

(٢) أخرجه الترمذى ، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء فى فضل سورة البقرة وآية الكرسي ١١ / ١٠ (شرح الإمام ابن العربى المالكي) وقال الترمذى : « هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ » . ا.هـ .

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير ٩ / ١٣٧ (٨٦٧٣) ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠ / ١١٨ : « رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود » . ا.هـ .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، فِيهَا آيَةٌ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ ، لَا تُقْرَأُ فِي بَيْتٍ وَفِيهِ شَيْطَانٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ ، آيَةُ الْكُرْسِيِّ » ^(١) .



(١) أخرجه الحاكم في المستدرک ٢ / ٢٨٥ ، وسكت عنه الذهبي .

ثواب قراءة « آية الكرسي » عقب الصلاة

الفوز بدخول الجنة :

(٦٧٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَيْسَانَ الْمِصْبِغِيِّ ، ثنا ابْنُ بَشْرِ الطَّرْسُوسِيُّ (ح) ، وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زُبَيْرِ بْنِ الْحَمَّصِيِّ ، ثنا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (ح) ، وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ ، ثنا هَارُونُ بْنُ دَاوُدَ النَّجَّارُ الطَّرْسُوسِيُّ قَالُوا : ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَهْلَانِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ، لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ » ^(١) .

قال الفاضل الطيبي : أي : الموت حاجز بينه وبين دخول الجنة فإذا تحقق وانقضى حصل دخوله .

وقال التفتازاني : يعني لم يبق من شرائط دخول الجنة إلا الموت وكأن الموت يمنعه ويقول : لا بد من حضوري أولاً لتدخل الجنة .هـ ^(٢) .

وفي هذا ما يدل على فضل هذه الآية الكريمة ، لأنها اشتملت على صفات المولى سبحانه وتعالى ، فموضوعها ذات المولى ﷻ ، ومن ثم فهي أعظم آية في كتاب الله ﷻ ، فلا تهمل حفظها وتلاوتها دبر كل صلاة مكتوبة ، وحصن نفسك بها عند النوم .

(١) أخرجه النسائي في الكبرى ٦/ ٣٠ (٩٩٢٨) ، والطبراني في الكبير ٨/ ١١٤ (٧٥٣٢) . وفي الأوسط ٨/ ٩٣ (٨٠٦٨) ، وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٠٢ : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد وأحدها جيد » .هـ .

(٢) انظر : مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، باب الذكر بعد الصلاة .

ثواب قراءة : « سورة الكهف »

العصمة من الدجال :

(٦٧٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْعَطْفَانِيِّ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ ، عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ » (١) .

(٢) .. وفى رواية عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ ، عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ » (٢) .

فلنحرص على حفظها ولا نهمل قراءتها ، حتى ننجو من أعظم فتنة تمر بالإنسان قبل قيام الساعة ، وهى فتنة الدجال .

ولا نجاة من هذه الفتنة إلا باللجوء إلى الله ﷻ ، واتباع ما أُرشدنا إليه النبي ﷺ من سبل ، ومنها قراءة العشر الأول من سورة الكهف .

نزول الرحمة ، وحضور الملائكة :

(٦٧٦) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ ، وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطٌ بِشَظَيْنَيْنِ ، فَتَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ فَجَعَلَتْ تَدُورُ وَتَدْنُو ، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ مِنْهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ

(١) أخرجه مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ٥٥٥ / ١ (٨٠٩) .

(٢) أخرجه الترمذى ، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء فى فضل سورة الكهف ١١ / ١٧ (بشرح الإمام ابن العربى المالكي) وقال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح » . ا.هـ .

لَهُ ، فَقَالَ : « تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنْزَلَتْ لِلْقُرْآنِ » ^(١) .

(..) وفي رواية عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ أَقْرَأُ الْبَارِحَةَ سُورَةَ الْكَهْفِ ، فَجَاءَ شَيْءٌ حَتَّى غَطَّى فَمَيَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تِلْكَ السَّكِينَةُ جَاءَتْ تَسْتَمِعُ الْقُرْآنَ » ^(٢) .

من قرأها كانت له نورا يوم القيامة :

(٦٧٧) حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْعَةَ ، حَدَّثَنَا زَبَّانٌ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ سُورَةِ الْكَهْفِ وَآخِرَهَا ، كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ قَدَمِهِ إِلَى رَأْسِهِ ، وَمَنْ قَرَأَهَا كُلَّهَا ، كَانَتْ لَهُ نُورًا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ » ^(٣) .

(..) وفي رواية عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ سُورَةِ الْكَهْفِ وَآخِرَهَا ، كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ قَدَمِهِ إِلَى رَأْسِهِ ، وَمَنْ قَرَأَهَا كُلَّهَا ، كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ قَدَمِهِ إِلَى رَأْسِهِ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ » ^(٤) .

(..) وفي رواية عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ » ^(٥) .

(١) أخرجه البخارى ، كتاب فضائل القرآن ، باب فضل سورة الكهف ٦/ ٢٣٢ ، ومسلم ، كتاب صلاة

المسافرين وقصرها ، باب نزول السكينة لقراءة القرآن ١/ ٥٤٧ ، (٧٩٥) ، واللفظ له .

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير ١/ ٢٠٨ (٥٦٤) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣/ ٤٣٩ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ٥٢ : « رواه أحمد والطبرانى وفى إسناده أحمد ابن لُحَيْعَةَ وهو ضعيف وقد يحسن » .

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٠/ ١٩٧ (٤٤٣) ، وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ٥٢ : « رواه أحمد والطبرانى وفى إسناده أحمد ابن لُحَيْعَةَ وهو ضعيف وقد يحسن » .

(٥) أخرجه الحاكم فى المستدرک ٢/ ٢٩٩ ، وقال الحاكم : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

وعلق الذهبي بقوله : « نعيم ذو مناكير » .

ثواب قراءة : « سورة يس »

مضاعفة الأجر :

(٦٧٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، وَسُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ قَالَا : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوَّاسِيُّ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ هَارُونَ أَبِي مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا ، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَسُ ، وَمَنْ قَرَأَ يَسَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ » ^(١) .

مغفرة الذنوب :

(٦٧٩) حَدَّثَنَا عَارِمٌ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْبَقَرَةُ سَنَامُ الْقُرْآنِ وَذُرْوَتُهُ ، نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا تَمَانُونَ مَلَكًا ، وَاسْتُخْرِجَتْ : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ ، فَوُصِّلَتْ بِهَا ، أَوْ فُوصِلَتْ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَيَسَ قَلْبُ الْقُرْآنِ لَا يَقْرَؤُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَالْذَّارَ الْآخِرَةَ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ ، وَاقْرَءُوهَا عَلَى مَوْتَاكُمْ » ^(٢) .

(١) أخرجه الترمذی ، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء في فضل يس ١١ / ١٧ (بشرح الإمام ابن

العربي المالکی) وقال الترمذی : « هذا حديث حسن غريب » . ا.هـ .

قَوْلُهُ : وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَسُ : أَيُ : ثُبَّةٌ وَخَالِصُهُ سُورَةُ يَسَ . قَالَ الْغَزَالِيُّ : إِنَّ الْإِيمَانَ صَحَّتُهُ بِالْإِعْتِرَافِ بِالْحُسْرِ وَالنَّشْرِ وَهُوَ مُقَرَّرٌ فِيهَا بِأَبْلَغٍ وَجْهِ فَكَانَتْ قَلْبُ الْقُرْآنِ لِذَلِكَ وَاسْتَحْسَنَهُ الْفَخْرُ الرَّازِيُّ . قَالَ الطَّبْيِيُّ : إِنَّهُ لَاحْتَوَائِهَا مَعَ قَصَرِهَا عَلَى الْبَرَاهِينَ السَّاطِعَةِ وَالآيَاتِ الْقَاطِعَةِ وَالْعُلُومِ الْمَكْنُونَةِ وَالْمَعَانِي الدَّقِيقَةِ وَالْمَوَاعِيدِ الْفَائِقَةِ وَالزَّوْجَرِ الْبَالِغَةِ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ : أَيُ : ثَوَابَهَا ، عَشْرَ مَرَّاتٍ : أَيُ : مِنْ غَيْرِهَا وَلِلَّهِ تَعَالَى أَنْ يُخَصَّ مَا شَاءَ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِمَا أَرَادَ مِنْ مَزِيدِ الْفَضْلِ كَلِيلَةِ الْقَدْرِ مِنْ الْأَرْزَمَةِ وَالْحَرَمِ مِنَ الْأَمْكِنَةِ . ا.هـ . انظر : تحفة الأخوذی ٨ / ١٥٨ .

(٢) أخرجه الترمذی ، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي

١١ / ١٠ (بشرح الإمام ابن العربي المالکی) وقال الترمذی : « هذا حديث حسن صحيح » . ا.هـ .

(٦٨٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُجَلِّدٍ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، حَدَّثَنَا أَغْلَبُ بْنُ تَمِيمٍ ، عَنْ حَسَنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ غَالِبِ الْقَطَّانِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ يَسَ فِي يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ » ^(١) .



(١) أخرجه الطبراني في الصغير ١ / ٢٥٥ (٤١٧) ، وقال الهيثمي في المجمع ٧ / ٩٧ : « رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف » . ا.هـ .

ثواب قراءة : « سورة الدخان »

استغفار الملائكة له :

(٦٨١) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي خَثْعَمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ حَمْدَ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةٍ ، أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ » ^(١) .

مغفرة الذنوب :

(٦٨٢) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ هِشَامِ أَبِي الْمِقْدَامِ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ حَمْدَ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ، غُفِرَ لَهُ » ^(٢) .

بنى له بيتا في الجنة :

(٦٨٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْمَازِنِيُّ ، حَدَّثَنَا فَضَالُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ حَمْدَ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةِ جُمُعَةٍ ، أَوْ يَوْمَ جُمُعَةٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » ^(٣) .



(١) أخرجه الترمذی ، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء في فضل حم الدخان ١١ / ١٨ (بشرح الإمام ابن العربي المالکی) وقال الترمذی : « هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه » . ا.هـ . يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ : أَي يَطْلُبُونَ لَهُ مِنْ اللَّهِ الْمَغْفِرَةَ .

(٢) أخرجه الترمذی ، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء في فضل حم الدخان ١١ / ١٩ (بشرح الإمام ابن العربي المالکی) وقال الترمذی : « هذا حديث لانعرفه إلا من هذا الوجه » . ا.هـ .

(٣) أخرجه الطبرانی في الكبير ٨ / ٢٦٤ (٨٠٢٦) وقال الهيثمي في المجمع ٢ / ١٦٨ : « رواه الطبراني في الكبير وفيه فضال بن جبیر وهو ضعيف جداً » . ا.هـ .

ثواب قراءة : « سورة الحشر »

استغفار الملائكة له :

(٦٨٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو الْعَلَاءِ الْحَقْفَاءُ ، حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ أَبِي نَافِعٍ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ ، وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمِسيَ ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمِسي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ » ^(١) .

أي : يدعون له ، أو يستغفرون لذنوبه ، وإن مات في ذلك اليوم فحكمه حكم الشهيد .



(١) أخرجه الترمذی، أبواب فضائل القرآن، باب حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ٤٢ / ١١ (بشرح الإمام ابن العربي المالکی) وقال الترمذی : « هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَانَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ » . ا.هـ .
يُصَلُّونَ عَلَيْهِ : أي يَدْعُونَ لَهُ بِتَوْفِيقِ الْحَيِّرِ وَدَفْعِ الشَّرِّ أَوْ يَسْتَغْفِرُونَ لِذُنُوبِهِ .

ثواب قراءة : « سورة الملك »

تشفع لصاحبها حتى يغفر له :

(٦٨٥) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عَبَّاسِ الْجُشَمِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « سُورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً ، تَشْفَعُ لِصَاحِبِهَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ ، ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ » ^(١) .

هى المنجية والمجادلة يوم القيامة عند ربها لقارئها وتطلب له أن تنجيه من عذاب النار وينجوها صاحبها من عذاب القبر :

(٦٨٦) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، ثنا بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْقَاضِي ، ثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، ثنا عُمَرَانُ الْقَطَّانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبَّاسِ الْجُشَمِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ سُورَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ ، مَا هِيَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَةً ، شَفَعَتْ لِرَجُلٍ ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنَ النَّارِ ، وَأَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ » ^(٢) .

(٦٨٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النُّكْرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْجَوَّاءِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خَبَاءَهُ عَلَى قَبْرِ ، وَهُوَ لَا يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ : ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

(١) أخرجه أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب في عدد الآي ٢ / ١١٩ (١٤٠٠) ، والترمذى ، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء في فضل سورة الملك ١١ / ٢١ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) ، وقال الترمذى : « هذا حيث حسن » . ا.هـ .

(٢) أخرجه الحاكم فى المستدرک ٢ / ٥٤٠ وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد سقط لي في سماعي هذا الحرف وهي سُورَةُ الْمَلِكِ » . ا.هـ .

ثواب العمل الصالح

إِنِّي صَرَبْتُ خِبَائِي عَلَى قَبْرِ ، وَأَنَا لَا أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الْمَلِكِ حَتَّى خَتَمَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هِيَ الْمَانِعَةُ ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » ^(١) .

(٦٨٨) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيِّ ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : « مَاتَ رَجُلٌ فَجَاءَتْهُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَجَلَسُوا عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَقَالَ : لَا سَبِيلَ لَكُمْ إِلَيْهِ ، قَدْ كَانَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمَلِكِ ، فَجَلَسُوا عِنْدَ رِجْلَيْهِ ، فَقَالَ : لَا سَبِيلَ لَكُمْ إِلَيْهِ قَدْ كَانَ يَقُومُ عَلَيْنَا بِسُورَةِ الْمَلِكِ ، فَجَلَسُوا عِنْدَ بَطْنِهِ ، فَقَالَ : لَا سَبِيلَ لَكُمْ إِنَّهُ قَدْ وَعَى فِي سُورَةِ الْمَلِكِ ، فَسُمِّيَتِ الْمَانِعَةُ » ^(٢) .

(..) وفي رواية قَالَ : « يُؤْتَى الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ فَيُؤْتَى رِجْلَاهُ فَيَقُولَانِ : لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قَبَلْنَا مِنْ سَبِيلٍ كَانَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا سُورَةَ الْمَلِكِ ، ثُمَّ يُؤْتَى جَوْفُهُ ، فَيَقُولُ : لَيْسَ لَكُمْ عَلَيَّ سَبِيلٌ قَدْ كَانَ وَعَى فِي سُورَةِ الْمَلِكِ ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ رَأْسِهِ ، فَيَقُولُ : لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قَبَلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ الْمَلِكِ » ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَهِيَ الْمَانِعَةُ تَمْنَعُ عَذَابَ الْقَبْرِ ، وَهِيَ فِي التَّوْرَةِ هَذِهِ سُورَةُ الْمَلِكِ ، مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ ^(٣) .

(١) أخرجه الترمذی ، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء في فضل سورة الملك ١١ / ١٩ (بشرح

الإمام ابن العربي المالکی) ، وقال الترمذی : « هذا حيث حسن غريب من هذا الوجه » . ا.هـ .

أي تمنع من عذاب القبر أو من المعاصي التي توجب عذاب القبر ، أو المانعة لقارئها عن أن يناله مكروه في الموقف منعا كاملا ، هي المنجية تنجيه من عذاب الله أي من عذاب النار ، أو الثانية مؤكدة للأولى والعذاب مطلق أو مقيد بالقبر ، انظر : مرقاة المفاتيح ، كتاب فضائل القرآن عموما .

(٢) أخرجه الطبرانی في الكبير ٩ / ١٣١ (٨٦٥٠) ، وقال الهيثمي في المجمع ٧ / ١٢٨ : « رواه الطبراني

وفيه عاصم بن بهدله وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . ا.هـ .

(٣) أخرجه الطبرانی في الكبير ٩ / ١٣١ (٨٦٥١) ، وقال الحاكم في المستدرک ٢ / ٥٤٠ : « هذا حديث

صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ا.هـ . وعلق الذهبي بقوله : صحيح . ا.هـ .

فسورة الملك تشفع لصاحبها في قبره ، وتدافع عنه حتى يغفر الله له ، وإذا كان الأمر كذلك مع سورة من كتاب الله ﷻ ، فكيف بمن حفظ القرآن كاملاً ؟!



ثواب من قرأ : « سورة إذا زلزلت »

أنها تساوى نصف القرآن :

(٦٨٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرَشِيُّ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَلَمٍ بْنُ صَالِحِ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ ﴾ عُدِلَتْ لَهُ نِصْفِ الْقُرْآنِ ، وَمَنْ قَرَأَ : ﴿ قُلْ يَتَائِبَا الْكُفْرُونَ ﴾ عُدِلَتْ لَهُ رُبْعُ الْقُرْآنِ ، وَمَنْ قَرَأَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ عُدِلَتْ لَهُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ » ^(١) .

(٦٩٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا يَمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْعَنْزِيُّ ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ ﴾ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ ، وَ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، وَ﴿ قُلْ يَتَائِبَا الْكُفْرُونَ ﴾ تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ » ^(٢) .



(١) أخرجه الترمذى ، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء فى إذا زلزلت ١١ / ٢٢ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) ، وقال الترمذى : « هذا حيث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ الحسن بن سالم » . ا.هـ .

(٢) أخرجه الترمذى ، فى الموضوع السابق ١١ / ٢٣ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) ، وقال الترمذى : « هذا حيث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث بيان بن المغيرة » . ا.هـ .

ثواب من قرأ : « سورة قل يا أيها الكافرون »

كتب لقارئها براءة من الشرك :

(٦٩١) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ مُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ ، عَنْ شَيْخٍ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَمَرَّ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ : ﴿ قُلْ يَتَّخِذُهَا الْكَافِرُونَ ﴾ [الكافرون: ١] ، قَالَ : « أَمَّا هَذَا فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الشُّرْكِ » ، قَالَ : وَإِذَا آخَرُ يَقْرَأُ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « بِهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » ^(١) .

أنها تساوى ربع القرآن :

(٦٩٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرِثِيُّ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَلَمٍ بْنُ صَالِحٍ الْعَجَلِيُّ ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَائِي ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ ، وَمَنْ قَرَأَ : ﴿ قُلْ يَتَّخِذُهَا الْكَافِرُونَ ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِرُبْعِ الْقُرْآنِ ، وَمَنْ قَرَأَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ » ^(٢) .

(٦٩٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا يَمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْعَنْزِيُّ ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ ﴾

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/ ٦٤ ، وقال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٤٥ : « رواه أحمد بإسنادين في

أحدهما شريك وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . ا.هـ .

(٢) سبق ذكره وتخرجه .

تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ ، ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، ﴿ قُلْ يَتَّيْبًا
الْكَافِرُونَ ﴾ تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ « ^(١) .



(١) سبق ذكره وتخرجه .

ثواب قراءة : « سورة قل هو الله أحد »

الفوز بدخول الجنة :

(٦٩٤) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ مُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ ، عَنْ شَيْخٍ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَمَرَّ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ : ﴿ قُلْ يَتَّيْمُوا الْكَافِرُونَ ﴾ [الكافرون: ١] ، قَالَ : « أَمَّا هَذَا فَقَدْ بَرِيَ مِنَ الشُّرْكِ » ، قَالَ : وَإِذَا آخِرُ يَقْرَأُ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « بِهَا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » (١) .

(٦٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ابْنِ حُنَيْنٍ مَوْلَى لَالِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، أَوْ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَقْبَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [١] اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَجِبَتْ » ، قُلْتُ : وَمَا وَجِبَتْ ؟ قَالَ : « الْجَنَّةُ » (٢) .

(٦٩٦) حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْعَةَ قَالَ : وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غِيلَانَ ، حَدَّثَنَا رِشْدِينَ ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ بْنُ فَائِدٍ الْحَبْرَانِيُّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ »

(١) سبق ذكره وتخريجه .

(٢) أخرجه الترمذی ، أبواب فضائل القرآن ، باب ما جاء في سورة الإخلاص ١١ / ٢٤ (بشرح الإمام ابن العربي المالكي) وقال الترمذی : « هذا حيث حسن غريب » . ا.هـ ، والنسائي ، كتاب الافتتاح ، باب الفضل في قراءة : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ١٧١ / ٢ (بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندی) .

اللَّهُ أَحَدٌ ﴿[الإخلاص: ١]﴾ ، حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ ، بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ ؛ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِذَنْ أَسْتَكَثِّرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ » ^(١) .

(٦٩٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُؤْمِنُهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ ، فَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً يَقْرَأُ هُمْ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَرَأَ بِهَا افْتَتَحَ بِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿[الإخلاص: ١]﴾ ، حَتَّى يَقْرَعَ مِنْهَا ، ثُمَّ يَقْرَأُ بِسُورَةٍ أُخْرَى مَعَهَا ، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ، فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا : إِنَّكَ تَقْرَأُ بِهَذِهِ السُّورَةِ ، ثُمَّ لَا تَرَى أَنَّهَا تُجِزُّكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى ، فَمَا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا ، وَإِمَّا أَنْ تَدْعَهَا وَتَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى ، قَالَ : مَا أَنَا بِتَارِكِهَا ، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أُوْمِّكُمْ بِهَا فَعَلْتُ ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ ، وَكَانُوا يَرَوْنَهُ أَفْضَلَهُمْ وَكَرَهُوا أَنْ يُؤْمِنَهُمْ غَيْرُهُ ، فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ : « يَا فُلَانُ ، مَا يَمْنَعُكَ مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابُكَ ، وَمَا يَحْمِلُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ؟ » ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ حُبَّهَا أَذْخَلَكَ الْجَنَّةَ » ^(٢) .

(٦٩٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ مَيْمُونٍ أَبُو سَهْلٍ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتِي مَرَّةً :

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٣٧ / ٣ ، وقال الهيثمي في المجمع ١٤٥ / ٧ : « رواه الطبراني وأحمد ، وفي إسنادهما فيه رشدين بن سعد وزبان وكلاهما ضعيف وفيهما توثيق لين » . ١. هـ .

(٢) أخرجه الترمذی ، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء في سورة الإخلاص ٢٧ / ١١ (بشرح الإمام ابن العربي المالكي) ، وقال الترمذی : « هذا حيث حسن غريب » . ١. هـ . إِنْ حُبَّهَا أَذْخَلَكَ الْجَنَّةَ : دَلَّ تَبْشِيرُهُ لَهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى الرَّضَا بِفِعْلِهِ ، وَعَبَّرَ بِالْفِعْلِ الْمَاضِي فِي قَوْلِهِ : أَذْخَلَكَ وَإِنْ كَانَ دُخُولُ الْجَنَّةِ مُسْتَقْبَلًا تَحْقِيقًا لَوْفُوعَ ذَلِكَ .

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] ، مُحْيٍ عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ .

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ فَنَامَ عَلَى يَمِينِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] ، مِائَةَ مَرَّةٍ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَا عَبْدِي ادْخُلْ عَلَى يَمِينِكَ الْجَنَّةَ » (١) .

الفوز بمغفرة الله ﷻ له :

(٦٩٩) قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ مُهَاجِرِ الصَّائِغِ ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَغْنِي النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ : ﴿قُلْ يَتَابِعُهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] ، قَالَ : « أَمَّا هَذَا فَقَدْ بَرِيَ مِنَ الشَّرِكِ » ، قَالَ : وَإِذَا آخَرُ يَقْرَأُ : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] ، فَقَالَ : « أَمَّا هَذَا فَقَدْ غُفِرَ لَهُ » (٢) .

(٧٠٠) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْرَاطٍ الدَّمَشْقِيُّ قَالَ : ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدِينِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَتْ : كَانَ أَبِي إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ جَلَسَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَرُبَّمَا

(١) أخرجه الترمذی ، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء في سورة الإخلاص ١١ / ٢٥ (بشرح الإمام ابن العربي المالكي) ، وقال الترمذی : « هذا حيث غريب » . ا.هـ .

مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتِي مَرَّةٍ : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أَيَّ إِلَى آخِرِهِ أَوْ هَذِهِ السُّورَةُ ، مُحْيٍ عَنْهُ : أَيَّ عَنْ كِتَابِ أَعْمَالِهِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ : هَذَا الْإِسْتِثْنَاءُ مَعْنِيَيْنِ : الْأَوَّلُ : أَنَّ هَذَا الذَّنْبَ أَيُّ : الدَّيْنُ لَا يُمَحِّى عَنْهُ وَلَا يُغْفَرُ ، وَجَعَلَ الدَّيْنَ مِنْ جِنْسِ الذُّنُوبِ تَهْوِيلًا لِأَمْرِهِ ، وَالثَّانِي : أَنَّهُ مُحْيٍ عَنْهُ ذُنُوبَهُ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ الدَّيْنُ وَلَا تُؤَثِّرُ قِرَاءَةُ هَذِهِ السُّورَةِ فِي مَحْوِهَا . ا.هـ . انظر : تحفة الأحوذى ٨ / ١٦٩ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤ / ٦٥ ، ٥ / ٣٧٨ ، وقال الهيثمي في المجمع ٧ / ١٤٥ : « رواه أحمد بإسنادين في أحدهما شريك وفيه خلاف ، وبقيته رجاله رجال الصحيح » . ا.هـ .

ثواب العمل الصالح

كَلَّمْتُهُ فِي الْحَاجَةِ فَلَا يُكَلِّمُنِي ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ :
« مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ ، فَكَلَّمَهَا قَرَأَ :
﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُ سَنَةٍ ^(١) .

(٧٠١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ مَيْمُونٍ أَبُو سَهْلٍ ، عَنْ
ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتِي مَرَّةٍ :
﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١] ، مُحِي عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةٍ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ
دَيْنٌ ^(٢) .

البشرى بمحبة الله ﷻ له :

(٧٠٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ،
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، أَنَّ أَبَا الرَّجَالِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَتْ فِي حَجَرِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ
ﷺ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي
صَلَاتِهِمْ فَيَخْتِمُ بِ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :
« سَلُوهُ ، لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ ؟ » ، فَسَأَلُوهُ فَقَالَ : لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ
أَقْرَأَ بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ » ^(٣) .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٩٦/٢٢ (٢٣٢) ، وقال الهيثمي في المجمع ١٠/١٠٩ : « رواه الطبراني
وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري وهو متروك » . ا.هـ .

(٢) سبق ذكره ونحريجه .

(٣) أخرجه البخاري ، كتاب التوحيد ، باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أُمِّهِ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
١٤١/٩ ، ومسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل قراءة قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ / ٥٥٧
= (٨١٣) واللفظ له .

أنها تساوى ثلث القرآن أجرا :

(٧٠٣) حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تَعْدِلُ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ ^(١) .

(٧٠٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اخْشُدُوا ، فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » ، قَالَ : فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثُمَّ دَخَلَ ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، إِنِّي لَأَرَى هَذَا خَبْرًا جَاءَ مِنَ السَّمَاءِ ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « إِنِّي قُلْتُ : سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، أَلَا وَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ » ^(٢) .

(٧٠٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ هَيْعَةَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بَاتَ قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ يَقْرَأُ اللَّيْلَ كُلَّهُ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَعْدِلُ

= قوله ﷺ : أَخْبَرُوهُ أَنَّ اللَّهَ مُحِبُّهُ : قَالَ الْمَازَرِيُّ : مَحَبَّةُ اللَّهِ تَعَالَى لِعِبَادِهِ إِرَادَةُ ثَوَابِهِمْ وَتَنْعِيمِهِمْ ، وَقِيلَ : مَحَبَّتُهُ هُمْ نَفْسُ الْإِثَابَةِ وَالتَّنْعِيمِ لَا الْإِرَادَةَ . قَالَ الْقَاضِي : وَأَمَّا مَحَبَّتُهُمْ لَهُ سُبْحَانَهُ فَلَا يَبْعُدُ فِيهَا الْمِيلُ مِنْهُمْ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَهُوَ مُتَقَدِّسٌ عَلَى الْمِيلِ . قَالَ : وَقِيلَ : مَحَبَّتُهُمْ لَهُ اسْتِقَامَتُهُمْ عَلَى طَاعَتِهِ ، وَقِيلَ : الْاسْتِقَامَةُ ثَمَرَةُ الْمَحَبَّةِ ، وَحَقِيقَةُ الْمَحَبَّةِ لَهُ مِيلُهُمْ إِلَيْهِ لِاسْتِحْقَاقِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْمَحَبَّةَ مِنْ جَمِيعٍ وَجُوهِهَا ١. هـ . انظر : صحيح مسلم بشرح النووي ٩٥ / ٦ .

(١) أخرجه الترمذی ، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء في سورة الإخلاص ١١ / ٢٥ (بشرح الإمام ابن العربي المالکی) وقال الترمذی : « هذا حديث حسن صحيح » ١. هـ .

(٢) أخرجه الترمذی ، في الموضوع السابق ١١ / ٢٦ (بشرح الإمام ابن العربي المالکی) وقال الترمذی : « هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه » ١. هـ .

نُصِفَ الْقُرْآنَ ، أَوْ ثُلُثَهُ ^(١) .

(٧٠٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرِثِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَلَمٍ بْنُ صَالِحِ الْعِجْلِيِّ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَائِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ ، وَمَنْ قَرَأَ : ﴿ قُلْ يَتَّيَّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِرُبْعِ الْقُرْآنِ ، وَمَنْ قَرَأَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ » ^(٢) .

(٧٠٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ الْعَنْزِيُّ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ ﴾ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ ، وَ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، وَ﴿ قُلْ يَتَّيَّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ » ^(٣) .



(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣ / ١٥ .

(٢) سبق ذكره وتخريجه .

(٣) سبق ذكره وتخريجه .

ثواب قراءة : « سورة قل هو الله أحد » والمعوذتين

تدفع عن قراها كل سوء :

(٨٠٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ أَبِي أَسِيدٍ الْبَرَّادِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطَرٍ ، وَظُلُمَةٌ شَدِيدَةٌ ، نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ لَنَا ، فَأَدْرَكْنَاهُ فَقَالَ : « أَصَلَيْتُمْ ؟ » ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، فَقَالَ : « قُل » ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ : « قُل » ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ : « قُل » ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَقُولُ ؟ ، قَالَ : « قُل : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وَالْمَعُودَتَيْنِ ، حِينَ تُنْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » ^(١) .



(١) أخرجه أبو داود ، كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح ٥ / ٣٢١ (٥٠٨٢) ، و الترمذی ، أبواب

الدعاء ، باب حدثنا سفيان بن وكيع ١٣ / ٧٩ (شرح الإمام ابن العربي المالكي) وقال الترمذی :

« هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه » ا.هـ .

تَكْفِيكَ : أَيِ هَذِهِ السُّورَةِ الثَّلَاثِ ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَيِ : مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَوْ كُلِّ وَرْدٍ يَتَعَوَّذُ بِهِ .

فضل قراءة المعوذات (أي الإخلاص والفلق والناس)

(٧١٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ > ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : « كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ ، وَيَنْفُثُ ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ ، وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا » (١) .

(٧١١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : « كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ ، جَمَعَ كَفَّيْهِ ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا ، فَقَرَأَ فِيهِمَا : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » (٢) .

(٧١٢) حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : « كَانَ يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ الْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَمَّا اشْتَكَى ﷺ ، جَعَلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ ، وَأَمْسَحُهُ بِكَفِّهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهِ » (٣) .

فالنبي ﷺ كان يرقى نفسه بهن قبل نومه ، ويرقى نفسه وأهله في المرض بهن ، يرجو من الله ﷻ الشفاء بقراءتها .



(١) أخرجه البخارى ، كتاب فضائل القرآن ، باب فضل المعوذات ٦ / ٢٣٣ .

(٢) أخرجه البخارى ، في الموضوع السابق .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٦ / ١٠٤ .

ثواب من قرأ سورة من القرآن الكريم قبل النوم

وكل الله ﷻ به ملكا يحرسه من المضار :

(٧١٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ قَالَ : صَحِبْتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَفَرٍ فَقَالَ : أَلَا أَعْلَمُكَ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا ؟ أَنْ نَقُولَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا ، وَقَلْبًا سَلِيمًا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ بِمَا تَعْلَمُ ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ، يَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا ، فَلَا يَقْرُبُهُ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهْبَ مَتَى هَبَّ » (١) .

(٠٠) وفي رواية قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ ، فَيَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ ، إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ ﷻ إِلَيْهِ مَلَكًا يَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيهِ ، حَتَّى يَهْبَ مَتَى هَبَّ » (٢) .



(١) أخرجه الترمذی ، أبواب الدعاء ، باب ماجاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام ١٢ / ٢٩٣ (بشرح الإمام

ابن العربي المالکی) ، وقال الترمذی : « هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه » ١.١. هـ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤ / ١٢٥ ، وقال الهيثمي في المجمع ١٠ / ١٢٠ : « رواه أحمد ورجاله

رجال الصحيح » ١.١. هـ .

ثواب من قرأ عشر آيات في ليلة

كتب الله ﷻ له قدر قنطار من الأجر:

(٧١٤) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْجَلَّابُ بِهِمَدَانُ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الصُّورِيُّ ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ » ^(١) .

(٠٠) وفي رواية عَنْ ابْنِ عُمَرَ { ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَائِتِينَ » ^(٢) .

(٧١٥) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ خَازِمٍ لِأَصْبَهَانِي ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكِيرٍ الْحَضْرَمِيُّ ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ الدَّمَارِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَتَمِيمِ الدَّارِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ ، وَالْقِنْطَارُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ رَبُّكَ ﷻ : اقْرَأْ ، وَارْقْ ، لِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةٌ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى آخِرِ آيَةٍ مَعَهُ ، يَقُولُ رَبُّكَ ﷻ لِلْعَبْدِ : اقْبِضْ ، فَيَقُولُ الْعَبْدُ بِيَدِهِ ، يَا رَبِّ أَنْتَ أَعْلَمُ فَيَقُولُ بِهِدِهِ الْخُلْدَ وَبِهِدِهِ النَّعِيمَ » ^(٣) .



(١) أخرجه الحاكم في المستدرک ١ / ٧٤٢ وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » . ا.هـ .

(٢) أخرجه الحاكم في الموضع السابق .

(٣) أخرجه الطبرانی في الكبير ٢ / ٥٠ (١٢٥٣) ، والأوسط ٨ / ٢١٨ (٨٤٥١) وفيه : « مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارَانِ مِنَ الْأَجْرِ ... » وقال الهيثمي في المجمع ٢ / ٢٦٧ : « رواه الطبرانی الكبير والأوسط وفيه إسماعيل بن عياش ، ولكنه من روايته عن الشاميين ، وهي مقبولة » . ا.هـ .

ثواب من قرأ مائة آية في ليلة

كتب له عبادة ليلة :

(٧١٦) أَمَلَاهُ عَلَيْنَا مِنَ النَّوَادِرِ قَالَ: كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ هَمِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ كَثِيرِ ابْنِ مَرْثَةَ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ » ^(١).

(..) وفي رواية عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: « مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ أَرْبَعِمِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْعَابِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسِمِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْحَافِظِينَ، وَمَنْ قَرَأَ سِتْمِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ، وَمَنْ قَرَأَ ثَمَانِ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُخْبِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ أَصْبَحَ لَهُ قِنْطَارُ، وَالْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَمِائَتَانِ أَوْقِيَّةٌ، الْأَوْقِيَّةُ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَوْ قَالَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كَانَ مِنَ الْمُوجِبِينَ » ^(٢).



(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/ ١٠٣، وقال الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٦٧: « رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه سليمان بن موسى الشامي، وثقه ابن معين وأبو حاتم وقال البخاري: عنده منكرات وهذا لا يقدر ». ١.هـ.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٨٠ (٧٧٤٨)، وقال الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٦٧، ٢٦٨: « رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عقبة عن أبي العيزار وهو ضعيف ». ١.هـ.